وسطية الأمة }}87{{ معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الله جل وعلا كذلك جعلناكم امة وسطا - 00:00:00

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا الوسط كما جاء في كتب اللغة في مقاييس اللغة ابن فارس وصحاح اللغة للجوهري تهذيب اللغة للازهري وغيرها من كتب الائمة في لغة العرب - 00:00:27

الوسط يطلق ويراد به المتوسط بين شيئين هما منه في البعد على حد سواء كما يطلق ويراد به العدل والخيار من كل شيء الاطلاق الاول وهو ما يكون بين طرفين يعني في المحسوسات اما في الزمان او في المكان - 00:00:56

بين طرفين زمانا ومكانا يقال له وسط او وسط وهذا لا يراد في الاية لان هذه الامة اخر الامم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة فهذه الامم هي اخر الامم ونبيها عليه الصلاة والسلام اخر الانبياء - 00:01:24

وخاتمهم فلا يرد بمعنى التوسط في الزمان ولا في المكان انما المتعين هو المعنى الثاني هو الخيار العدول فهذه الامة بين سائر الامم خيارها وعدولها بدليل انهم يشهدون على الناس - 00:02:00

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس المتوسط في الزمان او في المكان لا قيمة له في الشهادة على الناس الا اذا كان عدلا خيارا فهذه الامة هي العدل والخيار من بين سائر الامم - 00:02:25

ولذلك يشهدون على الناس وفي الحديث الصحيح يؤتى بنوح اول الرسل عليه السلام فيقال له ماذا صنعت؟ فيقول بلغت ما امرتني به فيؤتى بامته فيقال لهم ما بلغكم قالوا ما جاءنا من نذير - 00:02:48

ينكرون ان يكون جاءهم نبي ينذرهم ويحذرهم ويخوفهم مع انه مكث فيهم مدة طويلة جدا الف سنة الا خمسين عاما فينكرون ثم يقال من يشهد لكم فيقال محمد وامته محمد وامته - 00:03:20

فتشهد الامة بان نوحا بلغ ما ارسل به اليهم فيقال ما علمكم بذلك بينكم وبينهم قرون كثيرة ما علمكم بذلك؟ قالوا جاءنا محمد صلى الله عليه وسلم واخبرنا عن الله جل وعلا ان نوحا بلغ امته - 00:03:53

فيشهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا معنى قوله لتكونوا شهداء على الناس والحديث بالمعنى الحديث بالمعنى والشهادة انما يرتضى لها العدل يرتضى لها خيار الناس العدل هو الوسط هو الخيار العدل - 00:04:25

والانسان اذا اراد ان يشهد له على حق ما لي ولو قل فليذهب الى اقل الناس شأنا نعم ولو قللنا ما يذهب الى من ترضى شهادته والعدل فكيف اذا كان - 00:04:58

اذا كانت الشهادة بمصير امة كاملة انما انما يرتضى لها اعدل الناس واخيرهم والشهادة على الوحدانية وحدانية الله جل وعلا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم - 00:05:21

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي العلم ما نو اختير لهذه الشهادة بالوحدانية لله جل وعلا صفوة الصفوة شهادة الله جل وعلا لنفسه بالوحدانية كافية لانه هو الذي خلق الخلق هو الذي اوجدهم واصدى عليهم النعم النعم - 00:05:56

لكن عطف الله جل وعلا على شهادته شهادة الملائكة ومنزلة الملائكة معلومة من بين الخلق لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم عطف عليهم للعلم للعلم لعظيم منزلتهم في الدين - 00:06:24

لانهم هم الورثة لانبيائه العلماء ورثة الانبياء لكن قد يقول قائل انه وجد في الواقع القديم والحديث وهو اكثر من ينتسب الى العلم

وهو متصف بما يقدح في شهادته في امور الدنيا - 00:06:55
وجود من ينتسب الى العلم منتصف بما يقدح في شهادته. فهل يكون من الشهداء هؤلاء الذين شهدوا لله بالوحدانية وارتضاهم الله على هذه الشهادة وائتمنهم عليها يوجد من يزاول معاصي - 00:07:24
ممن ينتسب الى العلم فهل يصلح لهذه الشهادة وهل يستحق ان يكون من اولي العلم الجواب ناس يقولون فلانة العلامة فلان وتجده مظاهره. لا تدل على شيء من العلم معاصيه ظاهرة - 00:07:44
ويردد كما قيل خذوا علمي واتركوا عملي يقول هذا ليس من اهل العلم لماذا لان العلم ما نفع لان العلم ما نفع واذا لم ينتفع به صاحبه فهو في الحقيقة وبال عليه ولا يستحق ان يسمى علما - 00:08:09
لان العلم الصحيح هو المورث للخشية وعمله هذا مناف للخشية ولو اتقى الله وخشي وخشيه لما ارتكب ما ارتكب من المحرمات ودلت الادلة على ان ما يحمله الفساق لا يسمى علم - 00:08:32
بالاصطلاح الشرعي لا يسمى علم انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة يعني ما تقبل الا توبة الجاهل الذي لا يعرف الحكم شخص شرب الخمر وهي وهو يعرف ان الخمر حرام مجمع على تحريمه - 00:08:56
ودل عليه الكتاب والسنة والاجماع يقول ما تقبل توبته لانه ليس بجاهل هو جاهل وان علم والا لقلنا ان من يعصي وهو يعرف الحكم لا توبة له ولا قائل بذلك - 00:09:21
سيكون المقصود ان من يعصي الله جل وعلا ليس من اهل العلم ولو عرف الحكم لان معرفته بالحكم لم تفيده شيئا انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة والجهل نقيض العلم - 00:09:37
لا يجتمع ان يكون عالم جاهل في الوقت نفسه جاهل لانه تقبل توبته وعالم لانه يعرف الحكم اذا هو جاهل وليس بعالم ولا يستحق ان يكون شهيدا على احد ولا - 00:10:01
شهادة ولا الشهادة التي ذكرت في قوله جل وعلا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم لانه ليس من اهل العلم وفي الحديث الذي اثبته الامام احمد - 00:10:20
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه ينفون عنه انتحال المبطلين تهريب الغاليين وانتحال المبتلين تهريب الغالين يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله - 00:10:36
فدل على ان ما يحمله الجهال مما يسمى علم في عرف الناس هو في الحقيقة ليس بعلم قد يقول قائل ان الواقع اثبت خلاف ذلك يوجد من غير العدول من يحمل العلم - 00:11:08
نكرر ونقول ان ما احمله مثل هذا لا يستحق ان يسمى علما وبعضهم يقول ان معنى يحمل خبر يراد به الامر وتقدر فيه اللام لام الامر. ليحمل هذا العلم من كل خلف عدوله - 00:11:28
وحث للعدول بحمل العلم وعدم ترك المجال لمثل هؤلاء الفساق ان يرتزقوا بالعلم هذه مسؤولية اهل العلم والتقوى والخشية لا تتركوا مجالا للفسقة ان يحملوا العلم وان يؤكدوا في دروسهم - 00:11:52
على العمل بالعلم وتقوى الله جل وعلا واتقوا الله ويعلمكم الله خشية الله وخشية الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء فهؤلاء لا يستحقون ان يكونوا شهداء ولا يستحقون ايضا - 00:12:17
ان يشهد لله بالوحدانية وهذا ظاهر وكذلك جعلناكم امة وسطا الوسط هو العدل الخيار الاية ومن الادلة على ذلك اذا سألتم الله اسأل الله الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة - 00:12:45
كيف يجتمع وسط بمعنى متوسط بين كونه اعلى لكن المراد به الافضل والاخير هذه الامة المحمدية التي هي اخر الامم بقوله كما هو الواقع وفي قوله عليه الصلاة والسلام نحن الاخرون - 00:13:15
يعني اخر الامم السابقون يوم القيامة اول من يستفتح له باب الجنة النبي عليه الصلاة والسلام وامته وهم شطر اهل الجنة او ثلثا اهل الجنة جاء الخبر بالشطر وجاء باكثر من ذلك - 00:13:41

وهذا مما زاده الله جل وعلا من فضله وكرمه على هذه الامة ونبيها عليه الصلاة والسلام الامة وسط بين الامم السابقة لا سيما اقرب الامم اليها وهم اليهود والنصارى بين غلو النصارى - 00:14:04

حيث ترهب علماؤهم وزادوا وغلوا في دينهم وغلوا في رسولهم حتى جعلوه الله وعبدوه من دون الله او ابن الله او ثالث ثلاثة النصارى في نبيها وقالت من قالت فهذا غلو - 00:14:30

وهذا افراط يقابله تفريط اليهود الذين استباحوا ما حرم الله بادنى الحيل استباحوا ما حرم الله بادنى الحيل حيل يتوصلون به بها الى تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله - 00:15:01

حسبا او تبعا لمصالحهم فهم ان احتاجوا التحريم تحايلوا عليه نحتاج التحليل تحايلوا عليه وقد احتالوا على الصيد في يوم السبت فحفروا حفر تقع فيها الاسماك ثم استخرجوها يوم الاحد - 00:15:29

قالوا ما صدنا يوم السبت انما صدنا يوم الاحد ولذا جاء في الخبر لا لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود وتستحل ما حرم الله بادنى الحيل ومن شابههم في ذلك ممن يتحايل - 00:15:54

على استحلال المحرم هو شبيه باليهود في هذا قد يحتاج الانسان الى حيلة ليتوصل بها الى فعل المأمور وترك المحظور هذه حيلة ايش شرعية شخص لا يستطيع ان يصل الى المسجد - 00:16:17

وهذا موجود في بعض البلدان لا يستطيع الوصول الى المسجد الا بحيلة وبتورية نقول هذه حيلة شرعية لانك تتوصل بها الى فعل واجب شخص لا يستطيع بعض المحظورات الا بحيلة نقول هذه حيلة - 00:16:47

شرعية لانك تتوصل بها الى ترك المحرم بخلاف الحيل حيل اليهود من يشبههم مع الأسف انه وجد في عصرنا هذا من يرتكب حيل اليهود فيستحل المحرم بادنى الحيل فمن فعل ذلك من هذه الامة - 00:17:11

فليس من الوسط ولا يخرج من الملة لكنه يشبه بذلك اليهود كما ان من غلى بنبي اولي عبده صالح او عالم وصرف له شيئا من حقوق الله جل وعلا فليس من الوسط - 00:17:35

لانه اشبه النصارى ووجد في هذه الامة من يشبه النصارى حيث غلا بالنبي عليه الصلاة والسلام وقال يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حدوث الحادث العممي - 00:18:01

فان من جودك الدنيا وضرته ومن علومك علم اللوح والقلم لهذا ما ماذا ابقى لله لم يبقي شيئا لله مع الاسف انه وجد في كثير من اشعار بعض طوائف البدع يوجد كثير منها. نسأل الله العافية - 00:18:26

وبعضهم تخصص في المدائح النبوية ووجد منه مثل هذا التصرف الذي يشبه تصرف النصارى وغلوهم بعيسى عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلو - 00:18:49

فانما اهلك من كان قبلكم الغلو اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم هذه الامة وسط بين اليهود والنصارى الافراط والتفريط اليهود اذا اصابت احدهم نجاسة قرضها بالمقراض لا يكتفي بغسلها - 00:19:12

والنصارى يزاولون النجاسة بل نسب الى بعض رهبانهم وعبادهم انه يمضي عليه السنون ما مس ماء افراط وهذا تفريط اليهود اذا حاضت المرأة لم يبيتوا معها في بيت ولم يؤاكلوها ولم يشربوا منها - 00:19:46

ولم يسكنوا معها في البيت والنصارى استباحوا جماعها عن معاشرتها فيما دون ذلك وهذه الامة وسط بين الملتين هذه الامة سهل الله عليها ولله الحمد والمنة ان هذا الدين يسر - 00:20:21

ولن يشاد الدين احد الا غلبه ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه الغالي والمبالغ في الغالب ينقطع فتجد بعض الناس يقوم الليل كله فاذا جاء في اخر الليل غلبته عيناه - 00:20:46

فنام عن صلاة الصبح وقد ينام الى ان تطلع الشمس من جديد هذا على جادة لا والله وما حفظ عنه عليه الصلاة والسلام انه قام ليلة كاملة الى الصبح جاء عنه في العشر الاواخر من رمضان - 00:21:18

انه يشد المئزر ويحيي الليل. فقال بعضهم انه لا ينام في العاشوراء وهذا قول قد يتجه لا سيما وان استغلال المواسم الفاضلة انه

اصيل في الشرع له اصل في الشرع - 00:21:41
النبي عليه الصلاة والسلام قال لعبد الله بن عمرو اقرأ القرآن بسبع ولا تزد يقال لن يفقه القرآن قولا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث هذا الاصل ان الانسان لا يشفق على نفسه - 00:22:03
لانه اذا شق على نفسه فان مآله الى الضعف والترك عبد الله بن عمر ندم على كوني لم يأخذ بنصيحته عليه الصلاة والسلام فصار يقرأ القرآن في اقل من سبع - 00:22:24
اثر عن جمع من الصحابة والتابعين انهم قد يقرأون القرآن في ليلة وهذا محمول على استغلال المواسم لا على ان يكون عادة وجادة مطردة الرسول عليه الصلاة والسلام حتى تفطرت قدماه - 00:22:41
من اجل ان لا نفهم ان الدين يسر اننا نفرط فيما امرنا به او ما نهينا عنه الدين يسر لكنه دين تكاليف والجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات فلا بد من التوازن والتوسط في الامور - 00:23:06
في حياة المسلم لا يشدد على نفسه ثم ينقطع ولا يفرط فيما امر به محتجا بان الدين يسر الدين نعم يسر واذا قورن هذا الدين الذي جاء باليسر بالاديان الاخرى - 00:23:31
مع ما فيه من تكاليف يبقى يسر لانه ليس فيه اثار ولا اغلال وجدت في الاديان السابقة ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا استجاب الله جل وعلا - 00:23:54
في هذه الدعوات فليس في الدين عسر ولا اثار ولا اغلال ومع ذلك فيه تكاليف والاثار الاشياء التي لا تطاق اما ما يطاق وقد يحمل الانسان نفسه على العزيمة ويقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:13
في كونه قام حتى توطرت قدماه ولا يدخل في التشديد المنهي عنه يعني مسألة تحتاج الى توازن فاذا وجد في نفسه نشاط ورأى ان هذا العمل لا يعوقه عن ما هو اوجب واهم منه - 00:24:39
لا شك ان العزيمة مطلوب والرخصة محبوبة التوازن هو المطلوب اهل السنة وسط بين الفرق اهل السنة وسط بين الفرق وسط في اسماء الله وصفاته بين المعطلة الذين ينفون عنه الاسمى والصفات - 00:24:59
وحقيقة امرهم انهم يعبدون عدما شيء لا صفة له ولا اسم وش يصير عدم وبين الممثلة الذين يمثلون يشبهون الله بخلقه ويجرون صفاته يجرى صفات المخلوقين والله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:25:29
نفي للتمثيل وهو السميع البصير اثبات للصفات والاسمى ففي الاية رد على الممثلة وعلى المعطلة والجمع بين الامرين بين الاثبات والتنزيه هو مذهب اهل السنة الذين هم وسط في هذا الباب - 00:26:00
اهل السنة وسط في افعال الله واقداره بين المعتزلة الذين ينفون القدر وان الامر انف وبين الجبرية الذين يغلون لاثبات القدر وينفون تصرف المخلوق وانه مجبور على حركاته وسكناته تجدهم - 00:26:26
يبررون لمن يفعل المعصية يقولون انت مجبور على هذه المعصية والعذاب على امر مجبور عليه ظلم اذا عذبك الله وقد جبرك على هذا الفعل ظلمك واهل السنة وسط بين الطرفين الغالي والجافي - 00:26:59
وهم وسط افعال العباد مرتكب الكبيرة بين الخوارج والمعتزلة الذين يخلدونه في النار ويحكم الخوارج بكفره وخروجه عن الدين والمعتزلة يحكمون عليه بالخلود في النار ولكن لا يخرجونه في الدين ولا يدخلونه - 00:27:26
يقول خرج من الدين ولم يدخل في الكفر في المنزلة بين المنزلتين وسط ايضا بين اهل التفريط من المرجئة الذين يقولون لا يظر مع الايمان معصية لا يظر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع - 00:28:00
مع الكفر عمل فافسق الناس واتقاهم واخشاهم لله سواء لانه لا يظر مع الايمان معصية هذا تفريط وذاك افراط واهل السنة وسط يقولون بان المعصية تضر وتنقص الايمان لكنها لا تخرج من الملة - 00:28:22
ولا تخلد في النار وهم وسط بين هذه الطوائف وسط ايضا في الصحابة بين الذين يكفرونهم وبين من يؤلههم ويغلو فيهم بين الروافض والنواصب وهم على الجادة مستنينا بكتاب الله مهتدين بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:47

فكما ان الامة وسط بين الامم كذلك اهل السنة وسط بين الطوائف وسط بين الخوارج الذين يكفرون بالذنوب ووسط بين المرجئة الذين يقولون لا يظر مع الايمان ذنب ويجعلون ايمان افسق الناس كايمان محمد وجبريل عليهم السلام - 00:29:20
وجد هذا ووجد هذا ابتليت الامة بالطائفتين ابتليت بالغلو ما ترتب عليه من تكفير وما ترتب على التكفير من احكام وتطبيق من تفجير وغيره وابتليت ايضا في اهل التفريط وفي كثير من المجتمعات - 00:29:48
لا يفترق المجتمع المسلم عن غيره من المجتمعات الاخرى واذا جئت الى اي عاصمة من العواصم التي تنتسب الى الاحسان بعض العواصم التي تنتسب الى الاسلام لا تجد فرق بينها وبين العواصم الاخرى - 00:30:18
العواصم الاخرى فيها مساجد اذا دخل الوقت صلوا وعواصم بعض عواصم المسلمين ما تجد فرق في المظاهر واحد كله بسبب تخلف العمل والقول بالارجاء والقول بان الايمان لا يظر معه عمل - 00:30:43
فهو مفسد للمجتمعات والشعوب والافراد واخطر منه ان كان لك خطر شديد لكن اخطر منه القول بالتكفير وترتيب الاثار عليه ولا شك ان هؤلاء اساءوا الى امتهم والى مجتمعهم والى دينهم - 00:31:00
اساءة بالغة حتى اجتمع طوائف الكفر على حرب الاسلام دخلوا من هذا الباب. قالوا نحارب الارهاب وهم في الحقيقة يريدون القضاء على الاسلام وتكالبت الامم على امة الاسلام بسبب امثال هؤلاء - 00:31:24
الكافر يتذرع بوجود مثل هذا في هذا البلد فيريد ان يقضي عليه فيقضي على عليه وعلى من حوله الله المستعان على كل حال اتار الطائفتان من اخطر الطوائف على الاسلام - 00:31:47
طائفة التفريط التي جعلت البلد المسلم او بعض الشعوب الاسلامية ما تفرق بينها وبين اهل الكفر المظاهر واحدة واذا اذن ما صلوا واذا جاء رمظان ما صاموا ولا يفعلون اي عمل من اعلى مال الدين - 00:32:05
وبعضهم قد يعمل لكن مع استرخاء شديد لا تجد تلك الاهتمام والعناية بشعائر الدين وتعظيم الشعائر من تعظيم الله ومن تقوى القلوب فاذا كان الانسان لا يستشعر عظمة هذه الصلاة - 00:32:28
ولا عظمة الزكاة المقرونة بالصلاة ولا عظمة الصيام ولا حرمة رمظان ولا حرمة البلدان المقدسة. مثل هذا ما يفترق عن غيره الا بقول لا اله الا لا اله الا الله - 00:32:50
تنفع لكن العمل شرط اعني جنسه شرط في صحة الايمان لابد من العمل الاوامر والنواهي صدرت عن الله جل وعلا فالذي لا يقيم لها وزنه كيف يدعي انه مؤمن بالله - 00:33:05
وهذا قول اهل السنة والجماعة في حقيقة الايمان وانه قول واعتقاد وعمل قول واعتقاد وعمل يشير اهل العلم الى كيفية العلاج لهاتين الطائفتين وانك اذا وجدت او ابتليت في مجتمع فيه - 00:33:21
افراط فمثل هؤلاء يكثر عليهم من ايراد نصوص الوعد لان نصوص الوعيد قد تزيدهم فيكثر عليهم من ايجاد نصوص الوعد واذا وجد التفريط يكثر عليهم من ايراد نصوص الوعيد العالم الوارث - 00:33:48
للنبي هذا مثل الطبيب لمعالجة الادواء في الافراد والمجتمعات ويعالج كل مجتمع او كل فرد بما يناسبه والعلاج في كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام ينسب بعضهم مع الاسف الشديد - 00:34:15
صرنا نسمع هذا الى ان هذا الغلو وهذا التكفير سببه دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وكتب ائمة الدعوة هذا ما هو بسر في قنوات قيل بهذا في القنوات مع الاسف - 00:34:43
ومع الاسف ان ممن قال به بعض من كانت له سابقة في طلب العلم واما المغرضون واصحاب الشهوات وغير ذلك هم يريدون ان يتخلصوا من هذه الدعوة التي هي في حقيقتها دعوة الى التوحيد الخالص - 00:35:02
اسأل هؤلاء متى عرفنا هذا الفكر ومتى رأينا هذا العمل من التفجير وغيره هذا الفكر الذي هو التكفير متى عرفناه في بلادنا لا يعدو ربع قرن على اي احتمال لا يزيد وجوده عندنا عن ربع قرن - 00:35:22
صح ولا لا ما كنا والله نسمع به ولا ولا سماع وكنا لحمة واحدة لما كان اعتمادنا على قال الله وقال رسوله واعتمادنا ايضا على كتب

اهل العلم الموثوقين ما عرفناها وانما هو فكر وافد - 00:35:45
وقبله بعضنا لما تخلينا عن مصادرنا في التلقي وصرنا وصرنا نتلقف العلوم من الجهات قبل خمسة وعشرين سنة كانت الدروس معروفة في كتب التفسير والحديث وفي كتب الفقه والعقيدة ومنها كتب ائمة الدعوة ومنها الدرر السنية على وجه الخصوص. كانت تدرس في المساجد والعلماء يدرسونها ويتذاكرونها مع طلابهم - 00:36:03
هل حصل شيء من ذلك والله ما حصل شيء انا ما رأيت حصل هذا الامر الا بعد ان فرطنا فيه لما تخلى الناس عن دراستها وتدريسها ابتلينا بهذه الامور فهذا الكلام - 00:36:39
انما صدر لغرظ وهو ان نزهد في هذه الكتب ونحارب هذه الكتب ونرجع كما كنا قبل الدعوة الشرك الاكبر ظاهر ويتبرك بالقبور والاشجار. ويتوسل اليها ويطلب منها ما لا يقدر عليه الا الله جل وعلا - 00:36:57
فهذا هو الهدف والله اعلم بما في القلوب لكن هذا الظاهر جمعنا الكتب لما كنا متمسكين بها ونرددها ونقرأها ونقرؤها وتلقيناه عن شيوخنا ودرسناه لطلابنا في وقت كان الناس فيه لحمة واحدة - 00:37:20
والله ما تجد في ذلك الوقت من يتكلم في ولي الامر او يحاول ان يخرج عليه لما كنا متمسكين بهذه الكتب ونعمل بما فيه كان الناس فيهم قوة في التمسك بالدين - 00:37:40
الاتحاد واتحاد الكلمة وعدم الفرقة والاجتماع والائتلاف دين بحبل الله ولا تفرقوا ولا تنازعوا فتفشلوا النزاع والشقاق هو مصدر كل شر والاتحاد والاجتماع مصدر القوة وفي وجه العدو اما الان لما تفرقنا وتنازعنا - 00:37:58
وصار كل واحد معجب برأيه صرنا شيعة كل واحد يقدح في الثاني هذا خلل كبير يعين العدو علينا اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ومثل ما قلت ما اوتينا حتى فرطنا في كتب اهل العلم الموثوقة - 00:38:30
وصرنا نتلقف هذه العلوم من كتب ثقافية او كتب فكرية على ما قالوا اما قبل ذلك دروسنا حافلة بكتب اهل العلم التي تشرح كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:38:59
باقوال اهل العلم الموثوقين وفي رسالة الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب الى اهل مكة يقول رحمه الله نعتمد في فهم كلام الله على كتب اهل العلم من المفسرين الموثوقين - 00:39:19
بتفسير ابن جرير وابن كثير والبغوي وفي شرح كلام رسوله عليه الصلاة والسلام على كتب الشروح المعتمدة فتح الباري وشرح النووي على مسلم ثم ذكر شروح اخرى وهكذا بقية العلوم - 00:39:48
علماء يقتدون بمن قبلهم وسائرون على منهج من سبقهم من اهل العلم وليس بدين جديد كما قيل ولا بمذهب الخامس. وفي مقدمتها يقول نحن في الاصل على مذهب الامام احمد - 00:40:07
ولكن لا يلزمنا او لا يلزمنا المذهب ان رأينا الدليل مع غيره ان نأخذ به ونترك هذا الاقصى. المسألة اقتداء اتباع وليست المسألة بالتقليد المذموم الذي يؤخذ فيه قول العالم من غير نظر في دليله - 00:40:26
المقصود ان هذه الدعاوى التي تدعو الى نبز كتب اهل العلم ولا سيما كتب ائمة الدعوة السلفية التي دعت الى التوحيد الخالص ونفي الشرك بجميع صوره واشكاله وبسببها هدى الله - 00:40:50
الناس بتعاون مع من بين الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والامام محمد ابن سعود جزاهم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:41:11